الأنباء
الخميس 20 نوفمبر 2014

مياومو الكهرباء كشفوا واقع العلاقة بين بري وعون

لبنان: فقدان النصاب طيّر جلسة الانتخاب الرئاسي الـ 15 وجنبلاط أبلغ المحكمة الدولية استعداده للشهادة أمامها

امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مستقبلا وزير الدفاع سمير مقبل (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

لم يتوقف اللبنانيون طويلا أمام الجلسة الخامسة عشرة لمجلس النواب، كهيئة ناخبة لرئيس الجمهورية أمس، فهذا الاستحقاق يكاد يكون خارج الذاكرة السياسية، في ظل الانطباعات الراسخة في الأذهان، بأن التماس هلال الرئاسة اللبنانية في قضاء أزمات المنطقة، مازال متسارعا.

فجلسة الأمس، كسابقاتها من حيث انعدام النصاب القانوني الذي يسمح للنواب بانتخاب رئيس الجمهورية، واكتمال النصاب مازال رهينة مقاطعة كتلة العماد ميشال عون لجلسات الانتخاب وتضامن كتلة الوفاء للمقاومة معه.

لكن ثمة جديدا على الشاشة المجلسية، تبدى أمس، وهو أن هذه الجلسة هي الأولى بالنسبة لمجلس النواب الممددة ولايته، وهي الاولى أيضا بعد تسمية حزب الله للعماد ميشال عون كمرشح رئاسي، لأول مرة.

بيد أن هذا الجديد لم يتجاوز الشكل، أما في الجوهر، فمقاطعة نواب حزب الله والتيار الوطني الحر والمردة استمرت أمس أيضا، وبالتالي لم يكتمل نصاب الثلثين في مجلس النواب، المطلوبين لجلسة الانتخاب، واستطرادا استمرت أبواب قصر بعبدا مغلقة للشهر السادس على التوالي، على أمل مرتجى بأن يتحقق الوفاق الاقليمي ويكون للبنان رئيس قبل نهاية هذه السنة.

وأمام الفقدان المكرر للنصاب أعلن رئيس المجلس نبيه بري تأجيل جلسة الانتخاب الخامسة عشرة الى موعد جديد هو العاشر من ديسمبر المقبل.

في غضون ذلك، انصرفت الأوساط السياسية الى متابعة جلسات المحكمة الدولية في لاهاي، حيث واصل النائب مروان حمادة روايته للعصر السوري في لبنان، وكيفية تعاطيه مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتضمنت شهادة حمادة في جلسة استماعه الثانية أمام المحكمة الدولية، ما وصفته صحيفة المستقبل «بمقدمات» القرار باغتيال الحريري سياسيا ثم جسديا، وفي جلسة أمس الاربعاء تناول حمادة مصادر معلوماته، بناء لطلب المحكمة والمحامين.

وروى حمادة أنه في 26 أغسطس 2004 كان في منزل الاستاذ وليد جنبلاط في بيروت، جالسا واياه في الحديقة ومعهما النائبان غازي العريضي وباسم السبع، ننتظر عودة الرئيس الحريري من لقائه مع الرئيس الأسد في دمشق، ولم نكن نعلم الى أين سيعود؟ الى منزله أم الى أي مكان آخر، وإذ فاجأنا بحضوره إلى منزل جنبلاط في شارع كليمنصو مباشرة وكان معه مرافقه الدائم يحيى العرب (ابوطارق) ونزل من السيارة في وضع قلما شاهدته فيه، مكفهر الوجه منكوش الشعر والعرق يتصبب من جبينه، وتوجه إلينا بالقول: يريدون التمديد للحود ولا احد غير لحود، ويقصد الرئيس الاسد.

وحين تم استفساره عما جرى قال: وصلت الى دمشق وتوجهت الى منزلي كما كنت متفقا مع اللواء رستم غزالي وجلست انتظر الموعد، على امل ان اناقش مع الرئيس الاسد احتمالات اخرى غير لحود، يكون اقل عبئا على لبنان. وأضاف حمادة نقلا عن الرئيس الحريري قوله: استقبلني الرئيس الاسد على الواقف ولم يدعني للجلوس وبقي يتحدث معي مدة عشر دقائق، وخاطبني بقوله: تعتقدون انكم تستطيعون فرض رئيس للبنان على سورية، وأنتم تجهلون اننا نحن من يستطيع حسم هذا الخيار لا فرنسا ولا الولايات المتحدة الاميركية، فأجابه الحريري: لا فرنسا ولا الولايات المتحدة لديها مرشح للرئاسة.

ورد الرئيس الاسد قائلا، بحسب شهادة حمادة: سيكون لحود رئيسا، وإذا حاولتم معارضتي فسأدمر لبنان على رأسك ورأس جنبلاط، والأفضل ان تذهب الى بيروت وتتصرف على هذا الاساس.

ولاحظ ان نبرة الاسد كانت صارمة وقاسية وتوجه الحريري الى جنبلاط بالقول: قال لي انه سيتناولك حتى عند الدروز.

هنا اجابه جنبلاط: الفريق الموجود هنا سيصوت ضد التمديد للحود، اما انت وكتلتك النيابية فعليك ان تتفادى الشر وتصوت الى جانب التمديد، ثم تقدم استقالتك حرصا على كرامتك وتغادر لبنان الى الخارج.

ولاحظ حمادة ان كلا من الحريري وجنبلاط يراهنان على من سيقتل منهما اولا.

وصف حمادة الرئيس الحريري بالرجل النادر حيث كان يتحدث الى بوتين بالهاتف ثم مع بوش، او مع اي رئيس في العالم اضافة الى اتصاله اليومي بالرئيس الفرنسي شيراك، مذكرا بأنه هو من اقنع شيراك بالحضور شخصيا الى دمشق والمشاركة بجنازة الرئيس حافظ الاسد. لقد كان ينوب عن الدول العربية في الخارج وبالذات سورية. وأمام هذه التطورات اعلن النائب وليد جنبلاط استعداده للإدلاء بشهادته امام المحكمة الدولية إذا رأت المحكمة ذلك.

على صعيد قضية العسكريين المخطوفين لدى داعش والنصرة، يبدو ان ثمة مهلة اضافية لتنفيذ الاعدامات المزعومة لعدد من العسكريين الرهائن املتها اتصالات الوسطاء ولهذا لم يحصل قطع للطرقات او احراق لدواليب المطاط من جانب اهالي المخطوفين، لكن مثل هذا حصل على الضفة الثانية، حيث المياومون في كهرباء لبنان الذين تحولوا جزءا من لعبة الصراع السياسي الصامت وغير المباشر بين بري وعون.

والى جانب احراق الدواليب امام مقر كهرباء لبنان في منطقة النهر أطلق المياومون هتافات ضد وزير الخارجية جبران باسيل ورئيس كتلته العماد ميشال عون، وأخرى مؤيدة لرئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يدعم تثبيتهم، فيما لا يرى باسيل منذ كان وزيرا للطاقة، مبررا ولا لزوما.

ويعكس هذا حال التباعد المتمادي بين حركة أمل والتيار الوطني الحر، واللافت فيه امتناع الركن الاساسي في تحالف 8 آذار، حزب الله، عن التدخل لإصلاح ذات البين بين الحليفين الأساسيين: أمل والتيار...

على صعيد مكافحة الفساد الغذائي قال وزير الصحة وائل أبوفاعور، رائد عمليات مكافحة الفساد الغذائي في لبنان، أمس: اعتبر انه حان وقت النزاهة السياسية في هذا البلد، لافتا الى ان ما يحصل هو جرائم فعلية موضحا ان ما يقوم به هو سياسة حزب وحكومة، ومؤكدا ان وزارته أحصت حوالي ألف حالة تسمم غذائي في لبنان خلال الأشهر الـ 8 الفائتة.

في هذا السياق، أصدر محافظ بيروت زياد شبيب قرارا بإقفال مسلخ بيروت بصورة رسمية، بعدما أكدت التحاليل ان القصابين والعمال لا يلتزمون بالقوانين والمعايير الصحية وان البيئة المحيطة بالمسلخ موبوءة تماما.

الوزير ابوفاعور أعلن امس اسماء جديدة لمؤسسات غذائية مخالفة، وأكد على قرب إغلاق مسلخين آخرين في العاقبية والغازية، ولفت الى وجود 800 شركة لتعبئة المياه تعمل من دون ترخيص او مواصفات، وان 90٪ من هذه المياه فيها رواسب غير نظيفة وسمى عددا من هذه الشركات.

النائب وليد جنبلاط قال في تغريدة على تويتر ان اهالي بيروت يرفضون اي اجراء تجميلي حول المسلخ.

وأضاف: يبدو انهم تخوفوا من زيارتي للمسلخ برفقة الوزيرين وائل ابوفاعور وأكرم شهيب. وقال ان قرار المحافظ بإغلاق المسلخ لتأهيله غير كاف.

وأكد جنبلاط انه سيتم بناء مسلخ جديد في المكان نفسه بعيدا عن الضغوط السياسية التي حالت دون تمكن الرئيس الحريري من تنفيذ ذلك منذ سنوات، معتبرا ان هناك مكانا كافيا ومجلس الإنماء والإعمار يمكنه ذلك في أقرب وقت ممكن.

الوزير أبوفاعور: ألف حالة تسمم غذائي في لبنان خلال 8 أشهر

مصدر معني لـ «الأنباء»: الجيش مستمر في إجراءاته بقاعاً وبتغطية شاملة

بيروت ـ داوود رمال

يؤكد مصدر معني لـ «الأنباء» أن الحملة التي باشرها الجيش اللبناني في منطقة البقاع عموما في إطار الخطة الأمنية الموضوعة ستستمر الى حين تحقيق غاياتها.

وقال المصدر: إن تزايد عمليات الخطف واتخاذ معظمها طابع الابتزاز، كاد يجعل الأمور تخرج عن السيطرة، ما حتم بدء العملية لأنه في ظل الوضع المتشنج فإن بعض عمليات الخطف كانت ردات الفعل عليها تأخذ بعدا طائفيا قبل أن يتبين أن الأمور تعود كلها للأسباب المالية.

وتابع: هناك حساسية أمنية لمنطقة البقاع، كونها منذ سنوات تشهد أحداثا واعتداءات على الجيش سواء على خلفية الأزمة في سورية أو على خلفية مكافحة الجرائم المنظمة والخطف والقتل وتجارة المخدرات والسرقة وزراعة الممنوعات، كل ذلك جعل البقاع يعيش ظروفا أمنية صعبة، خصوصا بعدما كثر الحديث عن تطبيق خطط أمنية في مناطق معينة دون مناطق أخرى.

وعن جريمة «بتدعي» أوضح المصدر أنه أثناء مطاردة مطلوبين من آل جعفر على خلفيات جنائية لجأت المجموعة المسلحة الى أحد المنازل واتخذته درعا مع ساكنيه وبادرت الى إطلاق النار من داخله مما أدى الى مقتل نديمة الفخري وزوجها صبحي وجرح ابنهما روميو، وسيكمل الجيش بهذا الموضوع لأن توقيف الجناة يمنع ردود الفعل الطائفية، خصوصا أن أبناء البلدة التي وقع فيها الحادث اتهموا أشخاصا محددين بالجريمة وهم بانتظار تسليمهم الى الدولة، من هنا فإن الجيش مطالب باستكمال الخطة الأمنية للحؤول دون قيام المواطنين بتحصيل حقوقهم بأيديهم ولمنع ردات الفعل الطائفية وحصول مؤشرات تستفيد منها الجماعات الإرهابية فضلا عن إشغالها الجيش في مواقع غير التي يجب أن ينشغل فيها وهي ملاحقة المجموعات الإرهابية وضبط الحدود وكشف الخلايا الإرهابية النائمة ناهيك عن الخطر الإسرائيلي.

ولفت المصدر الى أن «حملة الجيش تحظى بغطاء سياسي وشعبي شامل عبرت عنه مواقف المرجعيات الدينية والسياسية والحزبية من خلال دعمها المطلق لإجراءات الجيش ودعوته للمضي فيها حتى النهاية للقضاء على المجموعات الخارجة عن القانون، لأنها تؤثر على سمعة المنطقة وأهلها، وتشكل إحراجا للقيادات السياسية، خصوصا أن هذه المجموعات المسلحة لا تلتزم بأي قرار من المرجعيات الدينية أو السياسية».

هذا، وقد أصدرت عشيرة آل جعفر بيانا جديدا أمس، استنكرت جريمة قتل صبحي الفخري وزوجته نديمة، وقال ناطق بلسان العشيرة ان «آل الفخري أهلنا، ونفسنا نفسهم وماذا يطلبون نحن حاضرون للتلبية».

جبهة سياسية برئاسة سليمان قريباً

بيروت: حركة أو جبهة سياسية مسيحية جديدة تولد في الأسابيع المقبلة ويرعاها الرئيس ميشال سليمان الذي كثف اتصالاته في الآونة الأخيرة مع شخصيات مسيحية خارج 8 و14 آذار لضمها الى الحركة. وتقول مصادر مطلعة إن الرئيس سليمان سبق أن فاتح البطريرك الراعي بهدف «رعاية» الجبهة الجديدة التي تستلهم مواقف بكركي، لاسيما الأخيرة منها، وما ورد في «إعلان بعبدا» من ثوابت، على أن تعقد اجتماعاتها الدورية في دارة الرئيس سليمان في اليرزة أو عمشيت، وتكون مفتوحة أمام الراغبين في الانضمام إليها. وستضع الجبهة الجديدة نظام عمل لها وتنشئ أجهزة تابعة لها تتعاطى في كل المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة وتضع برنامج عمل لها. وستضم وزراء حاليين وسابقين ونوابا من الممدد لهم ومن النواب السابقين ونقابيين وأساتذة جامعات ورجال فكر، علما أن الهدف البعيد المدى هو «عزل» العماد عون مسيحيا و«تحجيم» حضوره في الساحة المسيحية.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تفعيل عمل البرلمان:** ينقل عن الرئيس نبيه بري قوله إنه لن يكرر الخطأ الذي حصل بعد التمديد الأول لمجلس النواب الذي أصبح غير منتج وعاطلا عن العمل، وأنه سيبادر على الفور الى تفعيل عمل المجلس وسيكون على رأس اللجنة النيابية «السباعية» المكلفة بقانون الانتخابات.

وينقل عنه أيضا أن القانون الأقرب إليه هو الذي يقوم على النسبية وعلى أساس المحافظة دائرة انتخابية، ولكن القانون الأقرب الى الواقع هو القانون المختلط الذي يقوم على طابقين من الانتخاب الأكثري والنسبي ومناصفة.

وحدد الرئيس بري معايير عمل لجنة قانون الانتخاب التي اتفق عليها، وهي:

أولا: النسبية، بعدما كان هناك تحفظ عنها لدى النائب وليد جنبلاط وتيار «المستقبل» هناك قبول بها الآن بمعزل عن النسبة. و«القوات اللبنانية» طرحت مشروعا يقضي بانتخاب 68 نائبا على أساس النظام الأكثري و60 نائبا على أساس النظام النسبي. وهذه النسبية ضرورية جدا لتمثيل الأقليات في مجلس النواب.

ثانيا: التوازن الوطني.

ثالثا: الميثاقية، خصوصا بالنسبة الى المسيحيين.

رابعا: «الغموض البناء» الذي اتفق عليه سابقا، بحيث لا يقر قانون انتخابي يحدد نتائج الانتخابات سلفا.

● **القوات وقانون الانتخاب:** زوار رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ينقلون عنه تفاؤله بإمكان الاتفاق على قانون الانتخاب، قاعدته المشروع الذي توصل إليه حزبه مع تيار «المستقبل» والحزب التقدمي الاشتراكي في مايو 2016، والذي يدمج بين النظامين النسبي (44 أو 45٪) والأكثري (55 أو 56٪) في انتخاب النواب. ويستند جعجع في تفاؤله هذا إلى وعد الرئيس بري بإنهاء عمل اللجنة النيابية خلال 30 يوما، وإحالة كل مشاريع القوانين الى الهيئة العامة للتصويت عليها في حال لم يتم التوافق على القانون الجديد، وسط معلومات مصادر نيابية أن بري بات أقرب إلى هذا المشروع مع رغبته وحزب الله في تعديله ليصبح توزيع انتخاب النواب مناصفة على النظامين النسبي والأكثري.

● **رد الطعن:** تقول مصادر مطلعة مواكبة لملف الطعن بقانون التمديد أمام المجلس الدستوري إن المجلس سيجتمع بكامل أعضائه وسيتخذ قرارا برد الطعن، وهذا القرار سيكون مبنيا على سبب دستوري هو الفراغ في رئاسة الجمهورية والواقع الخطر الذي سينشأ عن الفراغ في السلطة التشريعية وفي ظل المحاذير الأمنية التي تحيط بالانتخابات.

● **الصبر مفتاح الفرج:** يضيق الرئيس تمام سلام ذرعا بالأجواء التي تسيطر على الحكومة، ونقل همومه الى الرئيس بري في اجتماعهما الأخير في عين التينة. وأخذ هذا الموضوع وقتا لا بأس به في اللقاء، وشد بري على يدي سلام ودعاه الى مزيد من الصبر والتحمل «وأنت لا ينقصك شيء يا تمام بك. وعليك بالصبر فهو مفتاح الفرج».

● **مجلس بلدية لبنان الكبير:** يقول قيادي بارز في 14 آذار: «أطلقنا شعار ربط النزاع مع الطرف الآخر، ولكن لم نتوقع الوصول الى حد أن يتحول مجلس الوزراء، مجلس بلدية لبنان الكبير». ويضيف: «همومنا تقتصر على الكفتة والهمبرغر البرازيلي، ولامركزية النفايات، وخطوط الخليوي. أما أمن الحدود واتفاق الطائف والسلاح غير الشرعي، وتورط حزب الله في سورية وقرارات الشرعية الدولية، وانتخاب رئيس جديد، وصوغ قانون انتخاب جديد وإجراء الانتخابات، كلها تم التسليم بها، بأنها من اختصاص القوى الحاكمة الفعلية، والتي تتخذ من الضاحية الجنوبية حتى طهران مسرحا لها». يتساءل هذا القيادي (بحسب تقارير صحافية) عن مصير ربط النزاع، والى أين سيؤدي في ظل تحول الحكومة مجرد ميدان لتسيير الملفات غير السياسية. ربط النزاع أصبح مجرد اشتباك خارج الحكومة، يتولاه وزراء بقوا على سقفهم المرتفع، فيما يتحول داخل الحكومة حرصا من جميع الاطراف على عدم فرطها، باعتبارها المؤسسة الوحيدة التي لا يمكن التلاعب بمصيرها، ويعزز من هذا الاتجاه حرص دولي وعربي ينصح بعدم المغامرة بالوضع الحكومي.

● **فتور داخل 14 آذار:** أشار مصدر بارز في قوى 14 آذار الى فتور يسود العلاقات بين أطراف هذه القوى ما يستدعي اجتماعا عاجلا وموسعا برئاسة الرئيس سعد الحريري وليس الرئيس فؤاد السنيورة، حتى وإن تطلب الأمر سفر قيادات 14 آذار الى الرياض أو باريس.

● **التحالف الرباعي لن يتكرر:** يقول سياسي في 8 آذار في معرض تعليقه على التطورات السياسية الأخيرة إن التحالف الرباعي الذي قام العام 2005 لن يتكرر والمواقف من عدوان تموز وما بعده رسمت حلفا وطنيا استراتيجيا في مواجهة تحالفات سياسية انتخابية، والغاية من «تحالفات التمديد» ليست أكثر من محاولة لإبعاد الفتنة الشيعية السنية التي دفعت الرئيس نبيه بري الى اعتبار أن الانتخابات من دون تيار المستقبل تعتبر غير ميثاقية.

● **لقاء رعد ـ قهوجي:** اللقاء الأخير بين حزب الله برئاسة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد وبين قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة لم يأت على ذكر انتخابات رئاسة الجمهورية لا من قريب ولا من بعيد، فلا وفد الحزب تحدث في هذا الأمر، ولا قهوجي أيضا. فالوفد هنأ قائد الجيش على النجاح الكبير في تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس والشمال، وتركز الحديث على الخطة الأمنية المقررة للبقاع وضرورة أن تنفذ كاملة شاملة. وشددوا على أن كل الدعم سيعطى للجيش لإنجاح مهمته، ولن يكون هناك غطاء لأحد.

● **النظام الداخلي للوطني الحر:** التيار الوطني الحر بصدد إرسال نظامه الداخلي الى وزارة الداخلية، بعدما تم إنجازه وحصرت الصياغة الأخيرة بلجنة مصغرة برئاسة العماد ميشال عون وضمت الوزير جبران باسيل والنائبين آلان عون وإبراهيم كنعان، ونعيم عون. وفي هيكلية التيار التنظيمية يبرز المجلس الوطني المنتخب وصلاحيات الرقابة المعطاة له، والمكتب السياسي وسلطته التنفيذية، والرئيس المنتخب من القاعدة مباشرة.

لا فائدة من حوار كتب حزب الله نتائجه سلفاً

علوش لـ «الأنباء»: شهادة حمادة قد تعرضه وكل المدعوين إلى لاهاي للانتقام

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى القيادي في تيار المستقبل النائب السابق د.مصطفى علوش، أن النائب مروان حمادة كتب في محكمة لاهاي تاريخ لبنان خلال وبعد زمن الاحتلال السوري، حيث سرد وبالتفاصيل وقائع وأحداثا تعيد تقييم مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكل من شاركه السعي لإنقاذ لبنان وتحريره.

وردا على سؤال، لفت علوش إلى أن حمادة زار الموت في أكتوبر 2004 وشهادته اليوم في لاهاي قد تعرضه وسائر المدعوين معه للشهادة، لمحاولة اغتيال جديدة انتقامية من قبل المتضررين من قول الحقيقة.

مصطفى علوش

في سياق مختلف وعن قراءته لانسداد طريق الحوار بين المستقبل وحزب الله، لفت علوش الى ان الحوار لم يكن بالأساس قابلا للانطلاق بين الطرفين، نظرا لعدم وجود مادة حوارية حول جوهر الازمات في لبنان وتحديدا الازمتين الرئاسية والزمنية منها، ويمكن بالتالي من وجهة نظر علوش اعتبار الحوار ولد ميتا، خصوصا بعد ان اقفل حزب الله الابواب امام تفاهم اللبنانيين على رئيس توافقي من خلال تصريح حسين خليل اثر زيارته العماد عون في الرابية، وبعد ان سد المنافذ امام الاستقرار الامني والسياسي في البلاد من خلال تعنته وإصراره على تقديم الخدمات الاقليمية في سورية من خلال ولائه المطلق لولاية الفقيه.

ولفت علوش الى ان الحوار يكون حول عناوين ضاغطة مهددة للبلاد، وبين مجموعات تملك القدرة على ابرام التسويات، متسائلا بالتالي عن معنى حوار سيدخل إليه حزب الله حاسما فيه سلفا موقفه من البندين الأكثر ضغطا على الساحة اللبنانية وهما: الاستحقاق الرئاسي والمشاركة في الحرب السورية، معتبرا تبعا لما تقدم ان الحوار سيكون في ظل الشروط الراهنة مضيعة للوقت ليس إلا، خصوصا أن قرار الافراج عن الاستحقاق الرئاسي والانسحاب من سورية موجود في طهران وليس في حارة حريك.

وختم علوش نافيا ان يكون في تيار المستقبل وجهتا نظر حول الحوار مع حزب الله، مؤكدا ان تيار المستقبل يمد يده لحوار مع الجميع شرط ان يكون حوارا منتجا قائما على الشفافية وعلى خلفيات وطنية وليس حوارا وضع حزب الله نتائجه سلفا.